طهران مستعدة للتفاوض على نسبة تخصيب اليورانيوم وشكله

الصين وروسيا ترفضان اصدار بيان مشترك مع الغرب حول برنامج ايران النووي

■ فيينا ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: ذكر دبلوماسيون ان الصين وروسيا رفضتا الانضمام الى مشروع غربي لبيان مشترك يحث ايران على وقف تخصيب اليورانيوم في مناورة دبلوماسية، سيقدم الى الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تابعت امس الثلاثاء اجتماعها في فيينا.

الا ان هؤلاء الدبلوماسيين قللوا من أهمية ذلك لان الصين وروسيا لم تشككا في عرض التعاون الذي اعدته بريطانيا وفرنسا والمانيا والولايات المتحدة وقدم الى ايران في الاول من حزيران (يونيو) لوقف عمليات تخصيب اليورانيوم والمشاركة في محادثات تضمن عدم امتلاك الجمهورية الاسلامية اسلحة نووية.

وصرح دبلوماسي اوروبي بارز لوكالة فرانس برس «ان الجهود لا تتركز في فيينا على اصدار بيان مشترك».

وصرح دبلوماسي اوروبي ان الدول الست الكبرى «لم تتمكن على الاطلاق من الحصول على بيان مشترك بين دول الترويكا الاوروبية (بريطانيا فرنسا والمانيا) اضافة الى الدول الثلاث (الولايات المتحدة والصين وروسيا)» في اجتماعات الوكالة التي تشرف على التزام الدول بمعاهدة الحد من الانتشار النووي.

ويتوقع ان يجري مجلس حكام الوكالة الدولية وعددهم 35 نقاشا محتدما حول المسألة الايرانية الا انه لا يتوقع اصدار قرار في اجتماع المجلس هذا الاسبوع، حيث يتوقع ان تجري مناقشة المسألة الايرانية يومي الاربعاء والخميس.

ويتوقع ان تصدر دول الترويكا الاوروبية بيانا وان تصدر كل من الدول الست التي قدمت عرض الحوافز لايران بيانا منفصلا.

وتتردد روسيا والصين، الحليفتان لايران، في اصدار تهديد بفرض عقوبات على ايران للانشطة النووية التي تقوم بها والتي تقول الولايات المتحدة انها تظهر ان ايران ترغب في تطوير اسلحة دمار شامل.

الا ان البلدين انضما الى دول الترويكا الاوروبية اضافة الى الولايات المتحدة في تقديم عرض لايران يشتمل على حوافز تجارية وامنية وتكنولوجية مقابل تعليقها عمليات تخصيب اليورانيوم التي ينتج عنها وقود للمفاعلات النووية وكذلك نواة لقنبلة نووية.

وتدرس ايران حاليا العرض ويتوقع ان ترد عليه بنهاية الشهر الجاري.

وقال دبلوماسي غربي «لن يكون لذلك تأثير على الوضع الكلي» في اشارة الى التطورات في فيينا رغم ان هذا الدبلوماسي وغيره اقروا ان ايران ستحاول استغلال اي انقسام مفترض او حقيقي بين القوى العالمية.

الا ان مندوبين من العديد من دول حركة عدم الانحياز، التي تنتمي اليها الصين، لا ترغب في اصدار بيان مختلف عن ذلك الذي اصدرته الحركة في اجتماع وزراء خارجيتها في كوالالمبور ودعمت فيه حق ايران في تخصيب اليورانيوم في اطار معاهدة الحد من الانتشار النووي.

وذكر دبلوماسي من حركة عدم الانحياز ان الحركة «ستتمسك» بذلك البيان الداعم لحق ايران في التكنولوجيا النووية.

وصرح دبلوماسيون لوكالة فرانس برس الاثنين في فيينا ان الولايات المتحدة تضغط لمنع دول عدم الانحياز الاعضاء في مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية من اصدار بيان يؤيد تأكيدات ايران بحقها في تخصيب اليورانيوم.

وقال دبلوماسي من حركة عدم الانحياز ان «كل ما تفعله الحركة هو التأكيد على بيانها الذي صدر في كوالالمبور» في 30 ايار (مايو) قبل اسبوع من تقديم الولايات المتحدة وخمس دول اخرى عرضها لايران لنزع فتيل الازمة الايرانية.

واشار الى ان «الامريكيين ليسوا مسرورين من هذا البيان وابلغوا ذلك لاعضاء الحركة».

وقال الدبلوماسي ان الولايات المتحدة ترغب في ان تؤكد حركة دول عدم الانحياز، التي يتمتع 16 منها بعضوية مجلس حكام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، على قرار الوكالة الذي دعا ايران الى تعليق عمليات التخصيب.

وقال «الامريكيون يعتقدون انه يجب عدم السماح لايرانيين بالشعور بالراحة جراء القيام بعمليات التخصيب وان الهدف هو مواصلة الضغط عليهم».

وذكر مسؤول بارز في وزارة الخارجية الامريكية ان واشنطن لا تريد من طهران الاستمرار في عمليات التخصيب فيما تتفاوض مع باقي دول العالم.

وذكر المسؤول انه مع الدعوات الموجهة الى ايران للاجابة على عرض الحوافز خلال اسابيع «لا نريد ان تواصل السلطات الايرانية النظر في هذه المسألة الى اجل غير مسمى». وقال المسؤول «لا نريد ان نعود الى الوضع السابق عندما كان الايرانيون يقولون انهم مستعدون للتفاوض وفي الوقت ذلته كانوا يواصلون انشطة التخصيب».

الى ذلك قال نائب ايراني امس الثلاثاء ان ايران لن تعلق انشطتها لتخصيب اليورانيوم لكنها مستعدة للتفاوض «على نسبة التخصيب وشكله».

ونقلت وسائل الاعلام عن كاظم جلالي من لجنة الامن القومي والسياسة الخارجية قوله «لن نتفاوض على تعليق تخصيب اليورانيوم لكن يمكن التفاوض على نسبة التخصيب وشكله».

وكان خافيير سولانا الممثل الاعلى للسياسة الخارجية للاتحاد الاوروبي قدم لايران الاسبوع الماضي عرضا دوليا يهدف الى تهدئة المخاوف بشأن انشطة التخصيب الايرانية.

معتقلات ايرانيات يعملن في احد السجون

احتجاز 70 متظاهرا مؤيدين لحقوق المرأة في طهران

■ طهران ـ رويترز: قالت الهيئة القضائية الايرانية امس الثلاثاء ان الشرطة احتجزت 70 محتجا في مظاهرة مؤيدة لحقوق المرأة وأضافت أنها مستعدة للاطلاع على تقارير تحدثت عن ضرب الشرطة لبعض المتظاهرين. وتجمع نحو مئة امرأة بوسط طهران الاثنين احتجاجا على ما وصفوه بأنها قوانين الجمهورية الاسلامية التي تضطهد المرأة. وانضم بعض الرجال لهن في التجمع الذي وصفته السلطة القضائية بأنه «غير مشروع». ورأى مراسل رويترز في الاحتجاج دفع نساء ورجال داخل حافلات وتعرض اخرين للضرب بالعصي. وقال جمال كريمي راد وزير العدل ان 42 من المحتجزين من النساء. وقال في مؤتمر صحافي بسجن ايوين بشمال طهران «أفرج بالطبع عن غالبية هؤلاء». وعندما سأله صحافيون عن ضرب الشرطة لبعض المتظاهرين أجاب «اذا كان أي ضرب قد وقع فسوف ننظر في الامر».

واحتج بعض النساء على الصعوبات التي يواجهنها للحصول على الطلاق والوصاية على أبنائهن بعد الطلاق. وانتقدت أخريات قوانين المواريث واعتبار شهادة المرأة نصف شهادة الرجل. وقالت بعض النساء ان الرجال يسيئون استغلال حقهم في الزواج بأربع نساء. وقالت امرأة ذكرت ان اسمها ليلى «أريد أن أعلم لماذا تكون دية المرأة نصف دية الرجل...أنا ضد القوانين التي تنحاز صراحة ضد المرأة».

ورفضت أغلب النساء اللاتي شاركن في المظاهرة التحدث الى الصحافيين بسبب الوجود المكثف للشرطة. ورغم أن من حق النساء في ايران العمل في أغلب المهن فما زالت الجمهورية الاسلامية مجتمعا ذكوريا. فلا يمكن للمرأة الايرانية الترشح لمنصب رئيس الجمهورية أو العمل في مجال القضاء ولكنهن تمكن في الاعوام الماضية من العمل في الشرطة والاطفاء.

قادة فصائل يواجهون احتمال حظر سفر في شرق افريقيا

اليمن يعرض التوسط في الخلاف بين الحكومة والاسلاميين في الصومال

■ مقديشو ـ نيروبي ـ اف ب ـ رويترز: اعلن مسؤولون امس الثلاثاء ان اليمن عرض التوسط في الحوار بين الحكومة الصومالية والمحاكم الشرعية لحل الخلاف الدائر بينهما حول خطط نشر قوات لحفظ السلام من شرق افريقيا في البلد الافريقي المضطرب.

وصرح احمد عمر السفير اليمني في الصومال ان «جهود الرئيس اليمني علي عبدالله صالح التي توجت باتفاق عدن التاريخي لتحقيق المصالحة في الصومال متواصلة».

واكد ان «هناك تواصلا مستمرا وقنوات مفتوحة مع كافة الاطراف الصومالية وكل من يعمل من اجل استتباب الأمن والاستقرار في الصومال».

واضاف ان الحكومة اليمنية تتابع باهتمام تطورات الاوضاع في الصومال. وقال «نجري اتصالاتنا المكثفة مع كافة الاطراف الصومالية ومرتاحون للانباء الايجابية عن بدأ حوار جاد بين الحكومة الانتقالية الصومالية وقيادة المحاكم الاسلامية».

وانسحبت قيادة المحاكم الشرعية التي سيطرت على مقديشو من ايدي زعماء الحرب الذين تدعمهم الولايات المتحدة خلال اليومين الماضيين، من المحادثات مع الحكومة بسبب قرار البرلمان دراسة مسألة نشر قوات حفظ سلام في الصومال. وكان الرئيس اليمني قام بوساطة في كانون الثاني (يناير) الماضي بين الرئيس الصومالي الانتقالي عبد الله يوسف احمد ورئيس البرلمان شريف حسن شيخ، اتاحت للبرلمان عقد اول جلسة له في بيداوا على بعد نحو 250 كيلومترا شمال غرب العاصمة.

ورغم ان مساعي اليمن لتشكيل حكومة موحدة في الصومال تعثرت، اشادت الامم المتحدة بجهود صنعاء في الصومال.

وقال المتحدث باسم الحكومة عبد الرحمن محمد نور ديناري ان السلطات مستعدة للعمل مع اليمن من اجل مصلحة شعب الصومال. وصرح لوكالة فرانس برس «نرحب بعرض الرئيس عبد الله لجهوده للمساعدة في حل المشكلة الصومالية». واضاف «بصفتنا حكومة مصالحة، فنحن مستعدون لاجراء محادثات مع المحاكم الشرعية».

ويأتي العرض اليمني بينما من المقرر ان تجري الهيئة الحكومة للتنمية (ايقاد) محادثات في العاصمة الكينية لبحث الوضع في الصومال.

وقتل نحو 350 شخصا واصيب اكثر من الفين اخرين، العديد منهم من المدنيين، في اربعة اشهر من المعارك الدموية بين المسلحين الموالية لتحالف «اعادة السلام ومكافحة الارهاب» الذي تدعمه الولايات المتحدة ومسلحي المحاكم الشرعية.

الى ذلك قال دبلوماسيون بارزون امس الثلاثاء ان من المرجح حظر تنقل قادة فصائل صومالية هزمتهم ميليشيا اسلامية في العاصمة مقديشو في أنحاء منطقة شرق افريقيا التي لهم فيها مصالح تجارية كبيرة. وقال دبلوماسي كيني بارز لرويترز خلال اجتماع لوزراء خارجية شرق افريقيا في كينيا لمناقشة أعمال العنف وتغير ميزان القوى الذي حدث مؤخرا في الصومال «هناك احتمال كبير بأن يفرض الوزراء حظرا على السفر للمنطقة كلها على قادة الفصائل».

وستكون هذه ضربة أخرى لتحالف ميليشيات تصف نفسها بانها مناهضة للارهاب فقد السيطرة على العاصمة الصومالية في قتال عنيف هذا الشهر. ويعتقد على نطاق واسع أن الولايات المتحدة كانت تدعمه بمبالغ كبيرة من المال. وتحكم ميليشيا موالية للمحاكم الاسلامية مقديشو الان بعد ثلاث جولات من القتال أودت بحياة 350 على الاقل في واحد من أسوأ الصراعات التي شهدتها الصومال منذ الاطاحة بالدكتاتور محمد سياد بري عام 1991 التي كانت البداية لفترة من الفوضى السياسية. وقال دبلوماسي اقليمي اخر لرويترز في فندق بالعاصمة الكينية نيروبي حيث يجتمع وزراء الخارجية «سيمررون قرارا يمنع قادة الفصائل الضالعين في القتال الاخير في مقديشو من السفر».

وفرضت كينيا حظرا بالفعل على سفر قادة الفصائل اليها. وحضر قادة الحكومة الصومالية المؤقتة وهي المحاولة الرابعة عشرة لاقامة حكم مركزي منذ عام 1991 اجتماع نيروبي فضلا عن مبعوثين من الاتحاد الاوروبي.

انشاء مجلس اعلى للامن الوطني في الامارات

■ ابوظبي ـ اف ب: اصدر رئيس دولة الامارات العربية المتحدة الشيخ خليفة بن زايد ال نهيان امس الثلاثاء مرسوما يقضي بانشاء «المجلس الاعلى للامن الوطني» بهدف «تحقيق امن الاتحاد وسلامته من جميع الجوانب»، على ما افاد مصدر رسمي.

وقالت وكالة انباء الامارات ان انشاء المجلس يهدف الى «تحقيق امن الاتحاد (دولة الامارات العربية المتحدة) وسلامته من جميع الجوانب الامنية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية وغيرها».

ويرأس المجلس رئيس الدولة في حين يشغل نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم منصب نائب رئيس المجلس الذي يضم في عضويته نائب القائد الاعلى للقوات المسلحة ووزير الدفاع ووزير الخارجية ووزير الداخلية ووزير شؤون الرئاسة ورئيس جهاز امن الدولة ورئيس اركان القوات المسلحة ومستشار الامن الوطني.

ووفقا للقانون «يختص المجلس الاعلى للامن الوطني ببحث السياسات الخاصة بأمن الاتحاد وسلامته بما في ذلك مشروعات (..) ووضع الآليات والاجراءات اللازمة للتنسيق بين اجهزة الدولة المختلفة بما يحقق الامن الوطني والعمل على تعزيز قدرة اجهزة الدولة في مواجهة الازمات والكوارث وضمان حسن ادارتها في حال وقوعها».

كما يتولى «الاشراف على اعداد الخطة الاستراتيجية للامن الوطني واعتمادها بما يضمن ويحقق فعالية التصدى لتهديدات الامن الوطني والاشراف على تطوير قاعدة معلوماتية موحدة عن مصادر التهديدات والمخاطر والتحديات التى يمكن ان تواجه الدولة والعمل على توفير الموارد اللازمة لتنفيذ خطة متطلبات الامن الوطني وابداء الرأي في مشروعات الاتفاقيات والمعاهدات التي تتعلق بالامن الوطني قبل اصدارها واقتراح اعلان الاحكام العرفية والتعبئة العامة».

ويجتمع المجلس بدعوة من رئيسه مرة واحدة كل ثلاثة اشهر وكلما دعت الحاجة.

وتكون جلساته سرية ويشترط لصحة اجتماعاته حضور اغلبية اعضائه على ان يكون من بينهم رئيس المجلس او نائبه وتصدر قراراته بالاغلبية المطلقة لاصوات الاعضاء الحاضرين وعند التساوي يرجح الجانب الذي منه رئيس الاجتماع.

وتكون للمجلس امانة عامة يرأسها امين عام. وتتكون دولة الامارات العربية المتحدة من اتحاد سبع امارات هي ابوظبي ودبي والشارقة ورأس الخيمة وام القيوين والفجيرة وعجمان.

كبير المفتشين عن اسلحة الدمار في محاضرة في لندن قدم فيها تقرير المفوضية الدولية المستقلة وانتقد سياسات امريكا وحلفائها

هانز بليكس: من الخطأ فرض الشروط المسبقة على ايران والمطلوب سياسة دولية لضبط التسلح النووي في العالم

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

قدم الدكتور هانز بليكس، الرئيس التنفيذي السابق لمفوضية الامم المتحدة للمراقبة والتحقق من انتشار اسلحة الدمار الشامل في العراق، تقريرا بشكل كتاب بعنوان «اسلحة الارهاب، تحرير العالم من الاسلحة النووية والبيولوجية والكيميائية» في محاضرة القاها في معهد «تشاتهام هاوس» في لندن وانتقد فيها سياسة امريكا وحلفائها في هذا المجال وفي تعاملهم مع العراق وايران ومع اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية.

وكان بليكس المدير العام الفخري الحالي للوكالة الدولية للطاقة النووية، ووزير خارجية السويد السابق، اشرف على وضع الكتاب الذي يتضمن مقترحات جدية وعملية للتعامل مع ملف اسلحة الدمار الشامل، بالتعاون مع مفوضية دولية مستقلة لمعالجة الموضوع ضمت خبراء ومسؤولين ووزراء سابقين من سائر انحاء العالم بينهم ولي العهد الاردني السابق الأمير الحسن بن طلال، ومسؤولون من اوروبا وامريكا والصين وروسيا والهند واليابان ودول اخرى، ضالعون في هذا الشأن وقدمت اللجنة في الكتاب ستين توصية داعية الى تطبيقها.

وابرز ما ورد في كلمة بليكس وردوده على الاسئلة قوله ان حرب العراق التي شنتها امريكا وحلفاؤها انطلقت بحجة وجود اسلحة الدمار الشامل في البلد، على الرغم من ان هذه الاسلحة كانت قد زالت من الوجود وزالت البرامج لتحضيرها بعد حرب الخليج الاولى في عام 1991، وانها كلفت الشعب العراقي مئات الالاف من الضحايا وكبدت دول العالم الخسارات المادية والانسانية البالغة. وطالب القيادات في العالم وخصوصا امريكا وحلفاءها باعتماد مواقف متعددة الاطراف وشمولية في هذا المجال والتخلي عن السياسات الاحادية القصيرة النظر والمتسرعة.

وعقب بليكس على ما قاله عن العراق في «تشاتهام هاوس» بقوله في برنامج «نيوزنايت» التلفزيوني الذي تقدمه «هيئة الاذاعة البريطانية» انه على قوات التحالف الامريكية والقوى التي تعاونها التأكيد للشعب العراقي والعالم بانها لن تنشئ قواعد عسكرية دائمة في العراق بعد انتهاء مهمتها اذا ارادت الحصول على تعاون الشعب العراقي وسائر شعوب العالم في حل الازمة الخطيرة التي خلقتها في هذا البلد.

وكان بليكس قال في مستهل كلمته انه يؤيد حصول دول العالم على الطاقة النووية للاهداف السلمية بنفس القوة التي يعارض فيها انتشار الاسلحة النووية في العالم. واشار الى وجود ما يوازي الـ27 الف سلاح نووي في العالم وهذه الاسلحة برأيه «ليست خطيرة فقط اذا تواجدت في ايدي العرب والايرانيين، بل يجب ضبطها في سائر انحاء العالم».

واعتبر انه خلال فترة الحرب الباردة، جرت مبادرات من الدولتين العظميين انذاك (امريكا والاتحاد السوفييتي) للقيام بمبادرات في شأن ضبط التسلح النووي، ولكن العالم يشهد حاليا حالة جمود في هذا المجال ومحاولات لفرض سياسات انتقائية تملي المواقف على دول العالم الثالث من دون التطبيق على الجميع. واشار الى ان تعامل الولايات المتحدة مع ايران في هذا المجال يشكل مثالا على ما يقوله وان مثل هذا التعامل قد يدفع دول العالم الثالث الى التمرد على السياسات الدولية النووية.

واشار بليكس الى ان دول العالم التي تملك حاليا الاسلحة النووية، يجب ان تبدأ التفتيش عن اسلحة بديلة وليس ان تتطور اسلحتها وترساناتها النووية ونطلب من الآخرين عدم انتاج الاسلحة النووية. وقال ان هذا الموقف ينطبق على امريكا وفرنسا وبريطانيا وغيرها. كما طالب بليكس باعادة احياء اتفاقية منع الاختبارات في مجال الاسلحة النووية والمدمرة واعتبر بانه اذا قامت الولايات المتحدة بالمبادرة في هذا الشأن فان هذا الامر سيؤثر ايجابا على سياسات الصين وروسيا والهند والدول التي تملك الاسلحة النووية، وبالاضافة الى ذلك، دعا الى سياسة دولية تسعى الى الحد من تخصيب اليورانيوم بهدف انتاج الاسلحة النووية، واعتماد تكنولوجيات تضبط التعامل مع مثل هذه المواد للتسلح وتتيح استخدامها لانتاج طاقات سلمية فقط.

ورأى بان اي اتفاق امريكي مع الهند او غيرها عليه ان يركز على ان استخدام اليورانيوم يجب الا يركز على انتاج الاسلحة وان العكس سيدفع باكستان الى تعزيز سياسة تسلحها النووي.

ودعا بليكس الى تصغير حجم السلاح النووي المتواجد حاليا لدى امريكا وروسيا كمرحلة اولى لازالته في المستقبل. وقال بانه لو قامت اوروبا بمبادرة في هذا الشأن فانه سيكون لها التأثير الكبير الايجابي على مكافحة التسلح النووي في العالم.

وبالنسبة لايران قال بليكس ان طهران تقول انه حسب اتفاقية منع انتشار الاسلحة النووية فان لها الحق في تخصيب اليورانيوم لاهداف سلمية واشار الى ان هذا صحيح، ولكنه اقترح بأن وجود مثل هذا الحق لديها لا يعني بانه يجب عليها ان تخصب اليورانيوم كما تحفظ بليكس بشدة في مقابلته مع برنامج «نيوزنايت» التلفزيوني مساء الاثنين حول الطريقة التي تتفاوض فيها امريكا مع ايران وتضع شروطا مسبقة حول وقف تخصيب اليورانيوم في طهران قبل البحث في اي امور اخرى معتبرا انها ليست الطريقة الأفضل لاجراء المفاوضات.

واكد بليكس ان كثيرا من دول العالم ما كانت لتتوجه نحو انشاء قدرة على انتاج الاسلحة النووية لو لم تشعر بخطر محدق بالنسبة لحدوث هجوم عسكري ضدها. وهذا الأمر برأيه ينطبق على كوريا الشمالية، وايران، وخصوصا بعد التصاريح التي اطلقتها القيادة الامريكية حول «دول محور الشر» والسياسة التي اعتمدتها في العراق (الهجوم العسكري) التي تناقض ميثاق الامم المتحدة وبنوده الرئيسية حيث لم يشكل العراق خطرا عسكريا على امريكا في عام 2003، ومع ذلك تم غزوه عسكريا، حسب بليكس. وقال بليكس انه لا يمكن ان تستمر دول العالم القوية وخصوصا امريكا والدول الغربية في اذلال دول العالم الثالث واصدار الاملاءات اليها وتهديدها، ثم التوقع منها ان تتصرف بايجابية في المجال النووي.

واكد بليكس ان اول الامور التي يجب وضعها على طاولة المفاوضات مع ايران هي مسألة الامن الايراني في ظل الوضع الحالي في المنطقة وهذه، حسب قوله، «مسألة لا ترغب امريكا في بحثها في هذه المرحلة».

كما اوضح بليكس بان ايران كانت ربما لتوقف عمليات التخصيب لو شعرت بوجود خطوات لدى اسرائيل مثلا بعدم تعزيز وتطوير برنامجها النووي، حتى لو كانت هذه الخطوات لا تؤثر على ما يتواجد حاليا لدى اسرائيل من اسلحة نووية.

واشار الى ان كميات اليورانيوم المخزن المتوافرة في ايران قليلة جدا وبالتالي فهي بحاجة الى الاستيراد من الخارج. واعتبر بان مجلس الامن يجب ان يحدد دوره في مجال اصدار قرارات قد تدعو بشكل غير مباشر الى التدخل العسكري ضد ايران بسبب تخصيب طهران لكميات قليلة جدا من اليورانيوم لا تتجاوز البضعة ملغرامات.

ووافق مع بليكس اللورد الانكليزي ديفيد هاناي المسؤول السابق الكبير في الامم المتحدة الذي اشرف على لجنة طلب منها تقديم الاصلاحات في الهيئة الدولية عندما قال الخبير السويدي المخضرم انه من غير المنطقي ان تقرر تسع دول من اصل 15 دولة تنتمي الى مجلس الأمن مصير الحرب والسلم في العالم المواجهة مع دول العالم الثالث خلافا لما تريده عشرات الدول الاخرى المنتسبة للجمعية العمومية وفي رد على سؤال حول جعل منطقة الشرق الاوسط منطقة خالية من اسلحة الدمار الشامل قال بليكس: «ان هذه الفكرة طرحت منذ التسعينات والمشكلة فيها انه من دون حصول تقدم في عملية السلام في الشرق الاوسط، فانه يصعب تطبيقها لأن اسرائيل تقول بانها بحاجة الى الاسلحة النووية طالما هناك خطر هجوم عليها، والعرب والمسلمون يقولون بانه لا يمكن تحقق السلام الشامل طالما تواجد خطر استخدام اسرائيل للسلاح النووي ضد الدول العربية وايران. ولعل السياسة الدولية الافضل هي التي تطالب بعدم تعزيز وتطوير البرامج النووية لدى اي من الجانبين في هذه المرحلة وتطالب بمبادرات دولية نحو ازالة السلاح النووي في العالم، وباتباع سياسات تسير في هذا المنحى في امريكا وروسيا والهند وباكستان والصين واوروبا، اي ان مثل هذه السياسات يجب ان تتواجد لدى الدول المنتمية وغير المنتمية الى معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية، بدلا من سياسة الضغوط الانتقائية على ايران او غيرها، حسب قول بليكس.

القاعدة تعلن اسم رجل كان سيشارك في هجمات 11 ايلول

■ دبي ـ رويترز: قالت الهيئة الاعلامية لتنظيم القاعدة في بيان نشر على الانترنت امس الثلاثاء انه كان من المقرر أن يصبح متشدد سعودي قتل عام 2004 هو المهاجم العشرين في هجمات 11 أيلول (سبتمبر) عام 2001 على الولايات المتحدة.

وجاء في البيان «تركي بن فهيد المطيري (فواز النشمي) تقبله الله في الشهداء... كان قد اختاره الشيخ أسامة بن لادن حفظه الله ليكون الاستشهادي رقم 20 في غزوة الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 وليس الاخ زكريا الموسوي الذي لا علاقة له بتاتا بغزوة الحادي عشر من سبتمبر كما ذكر شيخنا أبي عبد الله في بيانه الاخير».

واضاف البيان «تم تقديم موعد العملية لبعض الظروف وأوضحها الاخ محمد عطا للقيادة العامة عبر الاخ رمزي بن الشيبة فك الله أسره» في اشارة الى أن المطيري لم يتمكن من الانضمام الى المهاجمين الاخرين بقيادة عطا في الوقت المناسب. وتابع «لم يكتب الله لتركي الشهادة مع اخوانه التسعة عشر ولكنه كتبها له مقبلا غير مدبر على ثرى جزيرة العرب... في حي الملز بالرياض قبل عامين».

وكان أغلب المهاجمين الذين صدموا مباني في نيويورك وواشنطن بطائرات مخطوفة في 11 ايلول (سبتمبر) 2001 مواطنين سعوديين. وكان بن لادن زعيم تنظيم القاعدة قد قال في ايار (مايو) ان الموسوي وهو الشخص الوحيد الذي أدانته محكمة أمريكية في هجمات 11 ايلول (سبتمبر) ليس له علاقة بالهجمات التي نفذتها القاعدة بالولايات المتحدة. ويقول المؤسولون الامريكيون ان من المفترض أن الموسوي كان سيصبح المهاجم رقم عشرين.

وحكم على الموسوي في الرابع من مايو بالسجن مدى الحياة دون أي فرصة لاطلاق سراحه وذلك بعد جدل قانوني استمر أربع سنوات ونصف السنة بخصوص مصيره.

واقر الموسوي (37 عاما) وهو فرنسي من أصل جزائري بالذنب العام الماضي في تهمة التآمر فيما يتصل بالهجمات. وكان المطيري الذي شارك في هجوم على أجانب بمدينة الخبر السعودية في عام 2004 أحد أربعة متشددين قتلوا خلال تبادل لاطلاق النار مع القوات السعودية في الرياض. وكان هجوم الخبر أحد أشد هجمات تنظيم القاعدة دموية في السعودية. وقتل متشددون متخفون في زي رجال الامن 22 مدنيا خلال عملية اطلاق نار واحتجاز رهائن بالمدينة.

الاتحاد الاوروبي يريد الحد من الخلط اللغوي بين الارهاب والاسلام

بروكسل ـ من فابريس راندو:

يحاول الاتحاد الاوروبي في اعقاب الازمة التي نشبت اثر قضية الرسوم الكاريكاتوية، وضع استراتيجية تواصلية تساعد المسؤولين الاوروبيين على عدم الخلط بين مفهوم الارهاب والاسلام. وحتى قبل الجدل الذي اثارته الرسوم الدانماركية للنبي محمد كان الاتحاد الاوروبي قرر اواخر 2005 «توحيد المفردات والعبارات» المستخدمة عند الحديث عن المسائل المرتبطة بالارهاب، في اطار خطة اشمل تهدف الى محاربة التطرف.

ومنذ ذلك الحين، سمحت العديد من الاجتماعات بين خبراء من بينهم متخصصون في الشؤون الاسلامية ولغويون، بالتوصل الى وثيقة اولى حصلت وكالة فرانس برس نسخة عنها بالانكليزية ومن المفترض انجازها بحلول نهاية السنة. وتؤكد مقدمة الوثيقة ان «التصنيف غير الارادي والناتج عن استخدام خاطىء للكلمات يمكن ان يساهم في تعزيز الاصولية».

وبشكل عام تدعو الوثيقة الحكومات الاوروبية «التي لا تشكل مرجعا معترفا به في المسائل الدينية»، الى «الحد من استخدام العبارات الدينية» وعدم تصنيف المسلمين على اساس دينهم الذي غالبا لا يشكل الا «جزءا من هويتهم».

ويشير الاتحاد الاوروبي الى ثلاث عبارات تمثل اشكالية في الخطاب السياسي وهي التيار الاسلامي» و«الاصولية» و«الجهاد». وتتضمن الوثيقة اولا توصية بعدم استخدام عبارة «الارهاب الاسلامي» التي تشير في اللغات الاجنبية الى مفهومين، اولا الارهاب المتعلق بالديانة الاسلامية، وثانيا الارهاب المتعلق «بأيديولوجيا سياسية».

وفي الحالة الاولى، يعتبر الاتحاد الاوروبي انه لا يجوز ربط الارهاب «بديانة برمتها». لكن حتى في المفهوم الثاني، فان «العبارة لا تخلو من المشاكل» اذ «ان العديد من الاسلاميين لا يلجأون الى العنف لبلوغ اهدافهم السياسية».

وبالتالي فان الوثيقة توصي بتسمية المجموعات التي تنفذ اعتداءات باسمها، والحديث عن «الارهاب الذي يشكل تفسيرا خاطئا للاسلام».

اما كلمة «الاصولية» فيجب «تجنبها في الخطابات السياسية» لانها تشير الى معتقدات «قد لا تكون مرتبطة بالضرورة باجندة سياسية». وتضيف الوثيقة ان هذه العبارة «نادرا ما يكون لها معنى سلبي لدى المسلمين».

اما في ما يتعلق بكلمة «الجهاد»، فيعتبر الخبراء ان تعبير «الارهاب الجهادي (...) تنسجم مع تبريرات الارهابيين لاعمالهم».

لكن الوثيقة تضيف ان «معظم المسلمين قد يعتبرون (هذا التعبير) مهينا لانهم لا يوافقون على تفسير الارهابيين لكلمة (جهاد)» وهو «الكفاح المسلح الذي يشكل واجبا كل مسلم».

وبحسب فريسو روسكام ابينغ المتحدث باسم المفوض الاوروبي للعدل فرانكو فراتيني، فان توضيح هذه المصطلحات موجه الى المسؤولين والموظفين غير المتخصصين في الثقافة الاسلامية. واضاف ان «المسألة ليست استخدام كلمات صحيحة، بل (...) الحد من التحريض على التطرف». (اف ب)

مقرر الامم المتحدة يحث اوروبا على قبول بعض السجناء

امريكا تسعى لاحتواء عواقب حالات الانتحار في غوانتانامو مع ازدياد المطالبة باغلاقه

■ واشنطن ـ برلين ـ باريس ـ ستراسبورغ ـ رويترز ـ اف ب ـ يو بي آي: تحركت الولايات المتحدة لمحاولة احتواء الاضرار الناجمة عن وصف مسؤولة كبيرة بوزارة الخارجية انتحار ثلاثة مسجونين في خليج غوانتانامو بأنها «خطوة جيدة على صعيد العلاقات العامة» في الوقت الذي تصارع فيه بالفعل لتحسين صورتها في الخارج.

ونأى شون ماكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية بوزارته عن التصريحات التي ادلت بها كولين جرافي نائبة مساعد وزيرة الخارجية لشؤون الدبلوماسية العامة. وصرح ماكورماك للصحافيين الاثنين «اريد فقط ان اشير علنا الى اننا لا نرى (الانتحار) تحركا على صعيد العلاقات العامة».

وابدى قلق الولايات المتحدة الجاد ازاء انتحار سعوديين ويمني شنقا في سجن خليج غوانتانامو في كوبا حيث تحتجز الولايات المتحدة معتقلين اجانب منذ كانون الثاني (يناير) عام 2002.

وقال جون بلينغر كبير المستشارين القانونين لوزارة الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة تأسف كثيرا لحدوث حالات الانتحار وان ادارة الرئيس بوش بذلت قصارى جهدها لتحسين الاوضاع في غوانتانامو.

واضاف «الولايات المتحدة تقدر فعليا ارواح البشر الموجودين هناك (في غوانتانامو) وهذا (الانتحار) اخر ما كنا نريد حدوثه».

وجاءت تصريحات بلينغر قبل مغادرته لاوروبا امس حيث من المرجح ان تحاصره الاسئلة عن حالات الانتحار. وصرح بلينغر لرويترز انه سيعمل على أن يوضح للعالم الاسلامي بصفة خاصة أن الولايات المتحدة ستتعامل مع جثث السجناء باحترام. وقال شبلي تلحمي الاستاذ بمعهد بروكينغز انه مهما بذلت وزارة الخارجية من جهد لمحاولة احتواء الضرر الواقع فانها لن تتغلب على الاراء السلبية وبصفة خاصة في العالم العربي. وبلغ عدم الثقة مبلغه حتى ان بعض وسائل الاعلام العربية تشكك فيما اذا كانت الوفيات حالات انتحار بالفعل واضاف تلحمي «عند هذه النقطة لا يمكن ان تتغلب الدبلوماسية العامة ببساطة على الافكار السائدة في المنطقة تجاه الولايات المتحدة».

واغضبت تعليقات غرافي مخططي صورة وزارة الخارجية اذ يخشون ان تلحق مزيدا من الضرر بصورة امريكا بين الحلفاء الذين ينتقدون بالفعل ممارسات حقوق الانسان الامريكية عقب فضيحة سجن ابو غريب حيث اساء جنود امريكيون معاملة النزلاء. كما اعتبر خبراء يهتمون بتحسين صورة وزارة الخارجية تصريحات الاميرال هاري هاريس قائد معسكر غوانتانامو الذي وصف انتحار ثلاثة سجناء بانه عمل من اعمال الحرب بانه خطأ. وصرح العديد من مسؤولي وزارة الخارجية رفضوا جميعا نشر اسمائهم بسبب الحساسية الشديدة للقضية بأن غرافي اساءت اختيار الكلمات واشاروا الى عدم تكرار تصريحات هاريس على لسان اي من مسؤولي ادارة بوش.

وقال ماكورماك انه لن يحاول تحليل دوافع المعتقلين المنتحرين مضيفا انه «سيجري تحقيق كامل في الظروف المحيطة بهذه الواقعة».

وادى الانتحار وهو أول حالات وفاة معلن عنها في غوانتانامو للمطالبة باغلاق السجن المقام في قاعدة بحرية امريكية في كوبا. وقال ماكورماك ان الولايات المتحدة لا تريد ان تصبح سجانا عالميا ولكن يوجد في غوانتانامو «مواطنون خطيرون» يهددون العالم. وقال مسؤولون حكوميون ان هناك مناقشات مكثفة داخل الادارة لكيفية التعامل مع قضية غوانتانامو ولكن لم تصل لحل وان البدائل محدودة.

وقال جون الترمان الخبير في شؤون الشرق الاوسط ان الضغوط تتصاعد داخليا وخارجيا لاغلاق غوانتانامو. وقال الترمان من مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن «غوانتانامو جرح لم يندمل في كثير من دول العالم وهناك قلق بالغ بشأن ما يحدث هناك وبشأن وجوده أساسا».

ومن جهته قال مقرر الامم المتحدة الخاص لقضايا التعذيب مانفرد نوفاك امس الثلاثاء ان الدول الاوروبية التي تنتقد الولايات المتحدة بسبب معتقل غوانتانامو يجب ان تقوم بدورها من ا